Fatḥ rabb al-barīyà ala matn as-saḫāwīa.

Contributors

Hu. b. A. (M.) al-Maḥalli aš-šafìī

Persistent URL

https://wellcomecollection.org/works/jhmfqrvj

License and attribution

You have permission to make copies of this work under a Creative Commons, Attribution license.

This licence permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited. See the Legal Code for further information.

Image source should be attributed as specified in the full catalogue record. If no source is given the image should be attributed to Wellcome Collection.

Wellcome Collection
183 Euston Road
London NW1 2BE UK
T +44 (0)20 7611 8722
E library@wellcomecollection.org
https://wellcomecollection.org

N° 83

65969

وقف للسعاد

WHS misc 82
Serial 590

شرح السعادية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خص
العلماء بوفور يقين واصطفاهم من خلقه وجعلهم
مفضلين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهادة نشات عن محض اليقين واشهد ان
سيدنا محمدا عبده ورسوله خير خلق الله اجمعين
صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ما تكررت
مراتب الاحاد والعشرات والالاف والمئين
اما بعد فيقول العبد المفتقر الى الطاف ربه
حسين بن محمد المحلي كان في شغل الله فتوسم
رشرعيوسم لما ينفع الناس بكتاب الشيخ الامام
العلامة عبد القادر السخاوي المجود في قلم
الغبار وحفلي بالقبول والانتفاع والاشتهار
وكان خاليا عن شرح يبين مراده ويظهر مقاده
طلب مني بعض الاعزة على ان اضع عليه
شرحا ليس بالطويل الممل ولا بالقصير المخل اذكر
فيه قواعد الحساب وابين فيه الخطا من
الصواب فدافعته المرة بعد المرة واظهرت له
التاسف والحسرة لعلمي اني لست اهلا لذلك ولا
مما السالكين في هذه المسالك وان هذا الزمان
كثر جهله وقل خيره وفضله وصار العلم كناية عن
القيل والقال وكانت الرجال تعرف بالعلم فصار

العلم

العلم يعرف بالرجال فازداد تهم مدافعتي الاشتغا
وعذلي ما وظار في هجير الطلب وبقيا ما سمح ان
هذا العلم قد غار ماؤه وعز دواؤه وما زلت
اقدم رجلا واؤخر اخرى لعلمي اني لست بهذا
المقام احرى لكن رجوت الله البار الرحيم
ان يمن النفع به انه جواد كريم وسميته بفتح رب
البرية على متن السخاوية وقد بدا لي ان اقدمه
بالبسملة ثم بالحمدلة حيث قال بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله رب العالمين وقدم البسملة
اقتداء بالكتاب والاجماع ولخبر كل امر ذي
بال لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو ابتر
وجمع بينهما لان الابتداء حقيقي واضافي فبالبسملة
حصل الحقيقي وبالحمد حصل الاضافي والباء متعلقة
بمحذوف تقديره اولف والله علم على الذات الواجب
الوجود والرحمن الرحيم صفتان مشبهتان
وضعتا للمبالغة من رحم بضم الحاء وقدم الرحمن
على الرحيم لان زيادة المبنى تدل على زيادة
المعنى غالبا كما في قطع وقطع والحمد لغة الثناء بالجميل
على الجميل الاختياري على جهة التعظيم وعرفا
فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب انعامه والشكر لغة
هو الحمد عرفا واما عرفا فهو صرف العبد جميع

ما انعم الله به الى ما خلق لاجله كصرف النظر
الى مطالعة العلوم الشرعيه وقوله ربي اى مالك
العالمين اسم جمع او جمع لم يستوف الشروط ولها
حمد الله صلى على نبيه صلى الله عليه وسلم لقوله
تعالى ورفعنا لك ذكرك فقال وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم الصلاه من الله
رحمه ومن الملايكه استغفار ومن غيرهما دعا
والسيد هو الذى ساد على قومه ومحمد علم منقول
من اسم مفعول والم كل مومن وصحبه كل من اجتمع
به فى حياته مومنا والسلام هو الامان وقوله
ورضى الله عن اصحاب رسول الله اجمعين
جمله دعايه وبعد يوتى بها للانتقال من اسلوب
الى اخر واصلها مهما يكن لزوم الفا فى حيزها
غالبا وهى مبنيه على الضم لحذف المضاف ونيه
معناه فيقول الفقير لرحمة ربه عبد القادر الخاوى
السيخاوى اثناء على عالم الله بلطفه الخفى فى
الدنيا والاخرة هذا الاشارة الى ما فى الذهن
مطالعا مختصرا من الاختصار وهو تقليل اللفظ
فى علم الحساب وهو لغة معرفة العدد ديتا رحسب
الشئ اى عده واصطلاحا علما باصول يتوصل بها الى
استخراج المجهولات العدديه ذوى المراتب التاعيم

بالتخيلات

المجهول معلوما وغايته سرعة الجواب على وجه
الصحه والصواب وموضوعه العدد من حيث
تحليل وتركيبه فالتحليل بالطرح والقسم والتجذير
والتركيب بالضرب والجمع والتكعيب والعدد
عند الجمهور ما تالف من الاحاد او الكثره
المجتمعه من الاحاد او ما ساوى نصف مجموع
حاشيتيه القريبتين او البعيدتين المستوى
بعدادها عنه كالخمسه فانها تالفت من احاد
وكثرة مجتمعه من احاد وساوت نصف مجموع
الاربعه والستة او نصف مجموع الواحد والتسعه
فعلى هذا الواحد لا يسمى عددا حقيقة وقيل
يسمى عددا حقيقة لتالف العدد منه وقيل
لا يسمى عددا اصلا اى لا حقيقة ولا مجازا
وعليه ضعفه الحساب واعلاه على الحساب
ركن من اركان الدين فهو علم قديم وركن
شديد فالامم مع اختلافها متفقة على
فضله والحكما متطابقه على عقله ومن الامام
الاعظم ناصر السنه ابى عبد الله محمد بن ادريس
الشافعى رضى الله عنه وارضاه وجعل الجنه
مثواه من تعلم الحساب جزل رايه وكفاه تعظيما

ان الله اضافه الى نفسه فقال ولكني بناها بيديّ
وقال بعظم الهم وقدر منازل التعليم اعدد السنين
والحساب وقال الفقيه الطرطوشي رحمه الله
ان علم الحساب علم رفيع تتبع عوت اذ تتشوف اوتتبع
لم يضع مقدار به بحساب والى بلا حساب تضيع
وقال بعضهم ان الحساب من العلوم جليل
وعلى دقيقات الامور دليل فاحرص على علم
الحساب فانه رياضة المتصعبين كفيل الولد
الحساب لعمري كل ذي عقل لم يعلم النجيب والنحليل
ومن فوايده ما في الحساب المفيدات من
حساب الشهور والايام وحركات الشمس
الى غير ذلك وما في الفرايض من اعمال المناسخات
وقسمة التركات والوصايا والدوريات وما في
الفقه من حساب الزكوات واعمال الحج والصوم
والصلوات وقسمة الغنايم والاجارة والمساقات
الى غير ذلك مما يطول تتبعه ولما كان قصد
المصنف الترغيب في كتابه وصفه بقوله سهل المبتدي
وهو الذي لا يقدر على تصوب المسئلة بادنى ان
شاء الله تعالى لقوله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل
ذلك غدا الا ان يشاء الله رشحه اي الختصر على
مقدمة بكسر الدال ويجوز فتحها من قدم اللازم

والمتقدمي

والمتقدمي لتقدمها امام المقصود او لتقديمها
الطالب وهي اسم لما يتوقف عليه الشروع في سايل
هذا العلم وعلى احد عشر بابا وعلى خاتمة وحصر
الحصر فيما ذكر اي المذكور اما ان يكون مقصودا
لنفسه او لغيره الثاني المقدمة والاول اما
ان يكون معتبرا من حيث هو مصحح باسبابه
وهو الصحيح او من حيث اضافة بعضه الى بعض
وهو الكسر وقد وضع لها الاحد عشر بابا
واما ان يكون نتيجة مما تقدم وعشرة وهو
الخاتمة اذا ردته ببيان ذلك فالمقدمة في صفة
اشكال الاحرف الهندية بوضع اهل الهند
وهي اي الاحرف الهندية ثمة اشكال موضوعة
هكذا وهي واحد واثنان وثلاثة واربعة وخمسة
وستة وسبعة وثمانية وتسعة على هذه الصورة
هكذا ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ وهي المستعملة
عندنا اي عند المغاربة غالبا وقد يستعمل غيرها
او موضوعة هكذا ا ج ح ع و ز ح ط ي
وهي قليلة الاستعمال عندنا وكثر استعمالها
عند المغاربة تنبيه ظاهر كلام المصنف كلا
منهما وضع الهندي وهو كذلك قال العلامة
الشنشوري في شرح المرشدة وتسمى السطرنجية

الثانية بالهندية لانها وضع اهل الهند انتهى
وانما يفترق بينهما في التسمية فيقال للاولى هندية
وللثانية غبارية وانما سميت غبارية لان القدماء
كانوا يبسطون دقيقا على لوح خشب ويرسمون
فيه هذه الاشكال وقد نظمها بعضهم فقال
الى وحاء ثم بعده عمو وبعد العوعين تركها
وبعدها خاء كما ظاهر يبد وكخطا فاذا هويزخ
صفرا ان ثامنها وقد ضما معا والواو ناسعها بذلك يجمع
ونظمها بعضهم في بيت واحد فقال الى وحاء
ع وعوعيها ها مقلوب واو صفرات وواو
فاذا علمت ذلك فاولها اى اول هذه الاشكال
صورة الواحد هكذا ١ وثانيها اى ثاني الاشكال
صورة الاثنين هكذا ٢ وثالثها صورة الثلاثة
هكذا ٣ والاربعة هكذا ٤ وهكذا الى التسعة
هكذا ٩ فان كان معك عشرة مثلا فانزل
في المرتبة الاولى صفرا اى حلقة صغيرة وتدعى
والصفر بكسر الصاد وسكون الفاء في اللغة الشيء
الخالي يقال صفر الشيء بكسر الفاء اذا خلا وبذلك
الحديث الشريف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ان ربكم حيي كريم يستحي من عبده اذا رفع يديه
الى السماء ان يردهما صفرا رواه ابو داود في سننه

وقال

والى بينها

وقال العالم الصحيح على شرط الشيخين واذا وضعت
الصفر فضع بعده الواحد يكن هكذا ١٠ وانما
وضعت الصفر اولا حفظا لمرتبة الاحاد او كان
معك عشرون فانزل صفرا كما علمت وبعده
صورة الاثنين هكذا ٢٠ وكان معك ثلاثون
فانزلها هكذا ٣٠ وما بعد ذلك اى بعد الثلاثين
من نوعه اى نوع العشرات قياس عليه في الوضع
كالاربعين ٤٠ والخمسين هكذا ٥٠ والستين
هكذا ٦٠ والسبعين هكذا ٧٠ والثمانين هكذا
٨٠ والتسعين هكذا ٩٠ وان كان معك عدد
مركب من احاد وعشرات كاحد عشر فانزل احدى
هكذا ١١ وان كان معك اثنا عشر فانزل
هكذا ١٢ وكان معك ثلاثة عشر فانزل هكذا
١٣ وان كان معك ثلاث مرات الاولى احاد
والثانية عشرات ومئات كما تعلم واحد وعشرين
مثلا فانزل في المنزلة الاولى واحدا وانزل
العشرين في المنزلة الثانية وانزل المائتين
في المنزلة الثالثة يكن الوضع هكذا ٢٢١ و
السبعماية والتسعة والتسعون هكذا ٩٩٧ فان
قيل لك انزل سبعماية واربعة وخمسين فهو من
ثلاث مناز ايضا فانزل في الاولى اربعة والثانية

والثالثة ٧

حتى والثالثة ستة بكن الوضع هكذا ع ١٦٨ و
كان في اول المنازل صفر كما لو قيل لك انزل عشرة
ومائتين مثلا وهذا من ثلاث منازل ايضا فانزل
في الاولى صفرا حفظا للمنزلة وفي الثانية صورة الاثنين
وفي الثالثة صورة الاثنين ايضا هكذا ٥ ١٢٢ و
تسعماية وتسعين هكذا ٥ ٩٩ او كان الصفر وسطا
بين المنزلتين كما لو قيل لك انزل سبعة وثلاث
ماية مثلا فانزل في الاولى سبعة وفي الثانية صفرا وفي
الثالثة صورة الثلاثة هكذا ٧ ٥ ٣ وتسعماية
وتسعة هكذا ٩ ٩ ٩ او كان مناديع منازل كما
لو قيل لك انزل الفين ومائة وحدة وعشرين
مثلا فانزل في الاولى الحد وفي الثانية صورة الاثنين
وفي الثالثة صورة الواحد وفي الرابعة صورة الاثنين
هكذا ٢ ١ ٢ وتسعة الاف وتسعماية وتسعة
وتسعون هكذا ٩ ٩ ٩ ٩ واربعة الاف وخمسماية
وخمسون هكذا ٤ ٥ ٥ ٣ وثلاثة الاف واربعماية
هكذا ٣ ٤ ٥ ٠ وستة الاف واربعة هكذا ٤ ٣ ٥ ٦
وقس على ذلك واعلم ان الاعداد الاصلية ثلاثة انواع
احاد وعشرات ومئات وفي كل نوع منها تسعة انواع
متفاضلة بمثل اولها وان المذكر منها ما فيها لفظ الواو
مفردة او مكررة وهي كالاصلية في ان كل نوع منها تسعة

صفحة

انواع

انواع وان اس كل منزلة سميها الا الاول فاسمها
واحد والعشرات من عشرة الى تسعين ومنزلتها
الثانية واسمها اثنان والمآت من مائة الى تسعماية
ومنزلتها الثالثة واسمها ثلاثة واحاد الالوف والى اول
الفرعيات من الف الى تسعة الآف ومنزلتها الرابعة
واسمها اربعة وعشرات الالوف والى ثانية الفرعيات
من عشرة الاف الى تسعين الفا ومنزلتها الخامسة
واسمها خمسة ومآت الالوف والى ثالثة الفرعيات
الدور من مائة الف الى تسعماية الف ومنزلتها السادسة
واسمها ستة وهكذا الى غير نهاية فاذا فرضت عدد
فرضي وطلب منك منزلته فاضرب عدة ما يفرضا
لك من لفظات الالوف في ثلاثة ابدا وزد على الحاصل
اس اول مذكور في السؤال يحصل الجواب كما لو قيل لك ما
احاد الالوف في اى منزلة فقد ذكرت الالوف مرة فاضربها
في ثلاثة وزد عليها اس الاحاد وهو واحد يحصل اربعة
فهي في الرابعة او قيل عشرات الالوف فاضرب الواحد
في الثلاثة وزد على الحاصل اس العشرات يحصل
خمسة فهي في الخامسة او قيل مآت الالوف فزد على الحاصل
اس المآت يحصل ستة فهي في السادسة او قيل احاد
الوف الالوف خمسا فاضرب الخمس في الثلاثة وزد
على الحاصل وهو خمسة عشر اس الاحاد فهي في السادسة عشر

ضعفا

فاضربها

او قيل عشرات الوف الالوف ستا فاضرب الستة
في الثلاثة يرد على الخاص من العشرات نفس في المئين
او قيل مآت الوف الالوف عشرا فاضرب العشرة في
الثلاثة يرد على الخاص من المآت نفس في الثالثة
والثلاثين نفس على ذلك دارت فرضت منزلة وطلب
منك نوع ما فيها من العدد المفروض فاسقطها على ثلاثة
الى ان يبقى ثلاثة فما قل فالباقي هو الخاص النوع المضاف الى
الالوف والخارج بالقسمة هو عدة تكرار الالوف فلو
قيل اى نوع في المنزلة الرابعة فاسقطها على ثلاثة يخرج واحد
ويبقى واحد هو الخاص الاحاد فاضفه الى الالوف وقل احاد
الالوف او قيل اى نوع في الخامسة فالباقي بعد القسمة اثنان
وهما الخاص العشرات فقل عشرات الالوف او قيل اى نوع في
السادسة فالباقي ثلاثة وهو الخاص المآت فقل مآت الالوف
او قيل اى نوع في العاشرة فاقسم منها سبعة على ثلاثة يخرج
ثلاثة ويبقى واحد هو الخاص الاحاد فاضفه الى الخارج بالقسمة
وقل احاد الوف الالوف ثلاثة فاعلم على ذلك وعى
كان العدد مرسوما وتعددت ادواره وتقصد عليه بسهولة
فضع على رابعته واحدا اعلاما بانها اول الدور من العشرة
ثم على رابعتها اى رابعة الرابعة اثنين اعلاما بانها اول
الدور الثاني ثم على رابعتها ثلاثة اعلاما بانها اول الدور
الثالث فتكون الاعداد المثبتة واقعة على اول الادوار وتكون

الاحاد

الاعداد المثبتة على كل دور من العشر عدة تكراره فلو
رسم عدد هكذا ٣٤٣٨٦٥٧١٢ وصعت
ما سبق حصر الجواب المطلوب وذكر احد وعشرين الف
الف الف وثلاثمائة الف الف وستة وثمانون الف الف
وخمسمائة الف واحد وسبعون الفا ومائتان وثلاثة وارجوه
قس على ذلك وبتدل ابدا بمنزلة العدد على نوعه وبشكله
على كميته فيستدل بالشكل الاول على انه احاد وبالثاني
على انه عشرات وبالثالث على انه مآت وبالرابع على انه الوف
وهكذا وما مضى الى هنا من المقدمة وما يتعلق بها اخذ
يتكلم على اعمال الصحيح وبدا بالجمع لسهولته على المبتدئ فقال

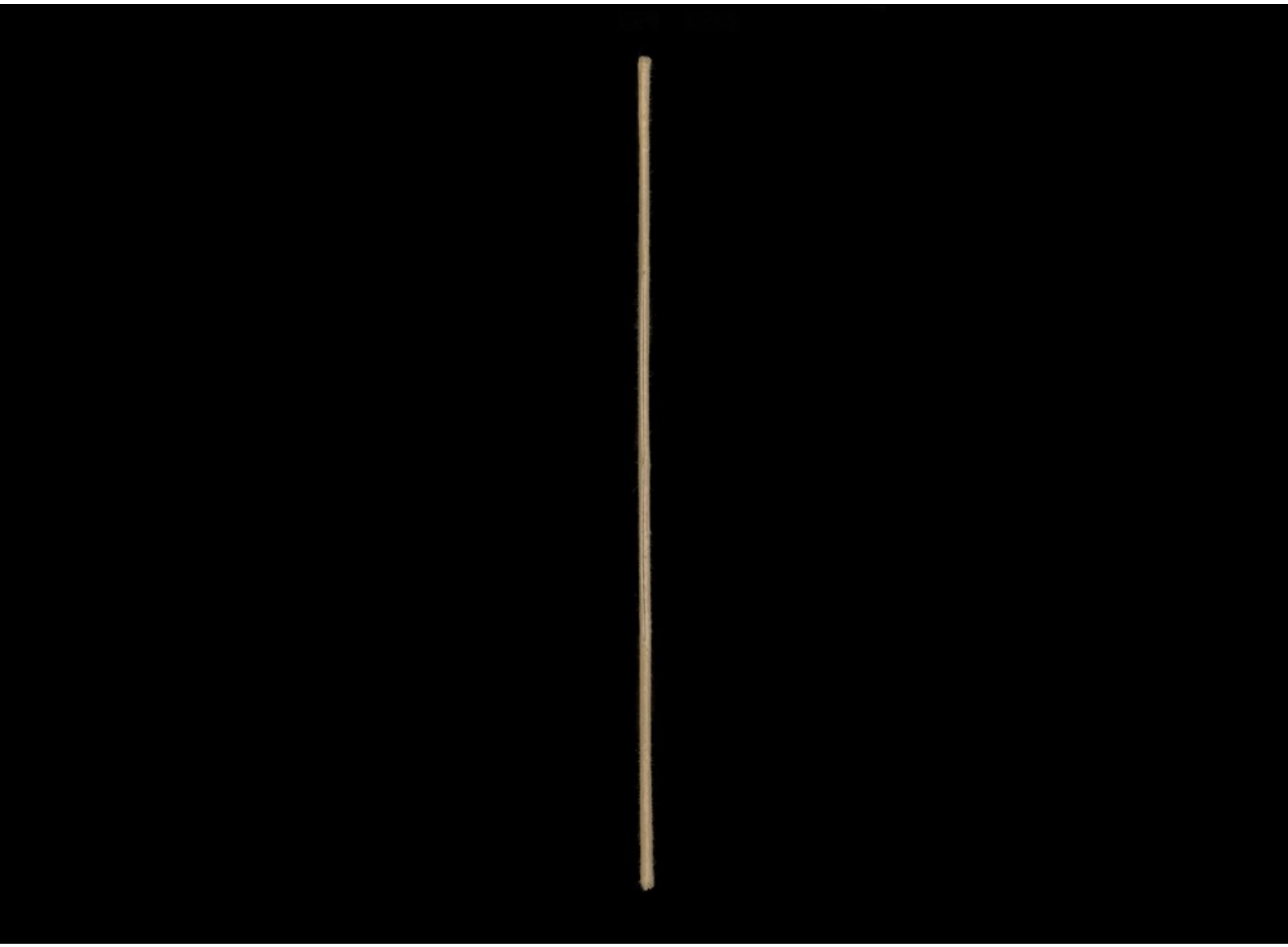

0 Cm 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22
0 Inch 1 2 3 4 5 6 7 8 9
The Wellcome Library